

واقع الإفصاح المحاسبي عن عناصر القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي دراسة حالة مجمع صيدال 2020

The reality of accounting disclosure of the elements of the financial statements according to the financial accounting system

Saidal group case study 2020

زين عبد المالك

ZINE Abdelmalek

جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)،

zine.abdelmalek@univ-khenchela.dz

تاريخ النشر: 2023/04/01

تاريخ القبول: 2022/01/31

تاريخ الاستلام: 2022/07/10

ملخص:

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على متطلبات الإفصاح المحاسبي لعناصر القوائم المالية في ظل تبني النظام المحاسبي المالي، وتبيان مدى مساهمة هذا الإفصاح في اعطاء وصورة واضحة حول الوضعية والاداء المالي للمؤسسة من خلال تقديم معلومات ذات مصداقية وقابلة لاتخاذ القرارات. وقد التوصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها ان مجمع صيدال يقوم بالإفصاح المحاسبي وفق أدنى المتطلبات التي جاء بها النظام المحاسبي المالي، وبالرغم من ذلك يعتبر هذا الإفصاح كافي لأصحاب المصالح ويساعد في اتخاذ القرارات المناسبة. كلمات مفتاحية: النظام المحاسبي المالي، الإفصاح المحاسبي، القوائم المالية.

تصنيفات JEL: M41؛ M49؛ M59

Abstract:

The present research aims to shed light on the accounting disclosure requirements of the items of the financial statement in light of the financial accounting system adoption and

المؤلف المرسل: عبد المالك زين، الإيميل: zine.abdelmalek@univ-khenchela.dz

to show the extent to which this disclosure contributes to giving an accurate picture of the financial situation and performance of the institution by providing credible information that is capable of making decisions. The research results have indicated that Saidal Group makes the accounting disclosure according to the minimum requirements of the financial accounting system. Nevertheless, this disclosure is considered sufficient for stakeholders and helps make appropriate decisions.

Keywords: accounting disclosure; financial accounting system; financial statements.

JEL Classification Codes : M41 ; M49 ; M59.

1. مقدمة :

عرفت المحاسبة منذ نشأتها عدة تطورات، حيث أصبحت المحاسبة عبارة عن نظام للمعلومات دوره جمع بيانات عن العمليات الاقتصادية للمؤسسة والظروف والاحداث التي أثرت عليها، ثم معاجلتها من أجل اعداد وعرض القوائم المالية، لذا أصبح يعبر عن المحاسبة بوظيفتين أساسيتين وظيفة القياس ووظيفة الإفصاح.

وفي إطار السعي لمسايرة التطورات الاقتصادية والتوحيد المحاسبي الدولي، شرعت الجزائر في عملية اصلاح نظامها المحاسبي بداية من التسعينات بهدف تقريب الممارسة المحاسبية في الجزائر الى الممارسة الدولية، وذلك من خلال تبني النظام المحاسبي المالي المستوحى من المعايير المحاسبية الدولية.

وبتبني الجزائر للنظام المحاسبي المالي والشروع في تطبيقه بداية من سنة 2010، أصبحت المؤسسات المنطوية تحت مجال تطبيقه ملزمة بإعداد والإفصاح خمس قوائم مالية خلاف لما كان عليه في المخطط المحاسبي الوطني، وذلك وفق لمبادئ وأسس وخصائص جاء بهذا النظام بهدف إضفاء المصداقية والشفافية على المعلومة المالية في القوائم المالية،

1.1 إشكالية البحث:

على ضوء ما تقدم يمكن طرح الاشكالية التالية: ما هو واقع الإفصاح المحاسبي عن عناصر القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي في مجمع صيدال؟

2.1 فرضيات البحث:

- للإجابة على إشكالية البحث تم صياغة الفرضيات التالية:
- ان الإفصاح عن القوائم المالية وفق مبادئ النظام المحاسبي المالي يمكن من تقديم معلومات ذات مصداقية وشفافية تسمح باتخاذ القرارات.
- يقوم مجمع صيدال بالإفصاح عن قوائمه المالية وفق لمتطلبات النظام المحاسبي المالي.

3.1 أهداف البحث:

- يمكن تلخيص أهداف البحث فيما يلي:
- إبراز أهمية الإفصاح في المؤسسة والمعلومات التي يوفرها؛
- مدى مطابقة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية لمتطلبات القياس والإفصاح التي جاء بها النظام الحاسبي المالي.

4.1 أهمية البحث:

- يستمد البحث أهميته من خلال ما يلي:
- الإصلاحات التي قامت بها الجزائر في مجال المحاسبة؛
- يستمد البحث أيضا أهميته من دور الإفصاح عن عملية القياس لإعطاء مصداقية للقوائم المالية.

5.1 منهج البحث

بغية اختبار صحة الفرضيات المتبناة، سوف يتم انتهاز الأسلوب الوصفي إبراز كل العناصر التي لها أهمية بالبحث، والمنهج التحليلي قصد تحليل الإفصاح المحاسبي لمجمع صيدال من خلال قوائمه المالية.

1.6 هيكل البحث:

من أجل الإجابة على الإشكالية البحث واختبار مختلف الفرضيات، تم التطرق الى التأصيل العلمي لإفصاح والنظام المحاسبي المالي بالإضافة القوائم المالية وفي الأخيرة تم اسقاط موضوع البحث على الواقع من خلال دراسة حالة مجمع صيدال.

7.1 الدراسات السابقة:

- دراسة الباحث سفير محمد، "الإفصاح في المؤسسات في ظل المعايير المحاسبية الدولية"، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة المدية، 2009. هدفت هذه الدراسة الى مدى ايفاء الإفصاح عن المعلومات المالية في القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية لمتطلبات معايير المحاسبة الدولية واحتياجات مختلف المستخدمين، وفي الأخير تطرق الطالب الى الخيار الجزائري بالتكيف مع متطلبات الإفصاح الدولي وهذا من خلال الإصلاحات التي قام مجلس المحاسبة وذلك بيتني المعايير الحاسبة الدولية IAS/ IFRS.
- دراسة الباحثين الياس شاهد عبد النعيم دفرور بعنوان "الإفصاح المحاسبي عن القوائم المالية وفق نظام المحاسبة المالية ووفق المعايير المحاسبية الدولية" وهي عبارة عن مقال منشور في مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية 2016، هدفت الدراسة الى ابراز الإفصاح المحاسبي عن القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي ووفق المعايير المحاسبية الدولية.

2.التأصيل العلمي للإفصاح

سنتطرق في هذا العنصر إلى تعريف الإفصاح وإلى أنواعه بالإضافة إلى أهمية وأهداف عملية الإفصاح.

1.2 تعريف الإفصاح:

وقد عرف الإفصاح على أنه " عملية إظهار وتقديم المعلومات الضرورية عن المؤسسات للأطراف التي لها مصالح حالية أو مستقبلية بتلك المؤسسات، وهذا يعني أيضا أن تعرض المعلومات بالتقارير والقوائم المالية بلغة مفهومة للقارئ الواعي دون لبس أو تضليل". (ابوزيد، 2005، الصفحة 577)

ومن جهة أخرى فقد عرف الإفصاح بأنه " تقديم المعلومات والبيانات إلى المستخدمين بشكل مضمون وصحيح وملائم لمساعدتهم في اتخاذ القرارات، لذلك فهو يشتمل المستخدمين الداخليين أو الخارجيين في آن واحد". (حنان، 2001، صفحة 211)

"الإفصاح هو تقديم المعلومات المحاسبية الى المهتمين بشكل قوائم مالية وبيانات تختلف باختلاف المنفعة المنشودة والتي تتأثر باختلاف الأطراف المستفيدة من تلك المعلومات من جهة

وباختلاف مستواهم الثقافي ومعرفتهم بحقيقة الظروف الاقتصادية من جهة أخرى" (مبارك، 2022، صفحة 221)

نلاحظ أنّ التعاريف السابقة ركزت على ضرورة تقديم المعلومات بشكل حقيقة وضع المؤسسة دون تضليل، بحيث يستطيع مستخدم هذه المعلومة الاعتماد عليها في اتخاذ القرار السليم، إلا أنّ هذه التعاريف لم توضح طبيعة مستخدمي هذه المعلومات، بالرغم من اختلاف حاجاتهم للمعلومات، واختلاف مستواهم الثقافي والاقتصادي والمحاسبي، ويتميزون بتفاوت قدراتهم في معالجة هذه المعلومات.

2.2 أنواع الإفصاح:

يعد الإفصاح من أهم الموضوعات المثيرة للجدل في الوسط المهني سواء بين المحاسبين أنفسهم أو بينهم وبين إدارة المؤسسة ومراجعي الحسابات من جهة وبين مستخدمي القوائم المالية من جهة أخرى، ويمكن الإشارة إلى أنواع الإفصاح من خلال ما يلي: (واخرون، 2007، الصفحة 108)

- الإفصاح الكامل؛
- الإفصاح العادل؛
- الإفصاح الكافي؛
- الإفصاح الملائم؛
- الإفصاح (التثقيفي) الإعلامي؛
- الإفصاح الوقائي.

3.2 أهمية الإفصاح في القوائم المالية:

تعود أهمية الإفصاح المحاسبي كمبدأ ثابت في إعداد القوائم المالية إلى كونه أحد الأسس الرئيسية التي تركز عليها المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP)، وتدعوا هذه المبادئ إلى الإفصاح الكامل عن جميع المعلومات المحاسبية (المالية) وغيرها من المعلومات الهامة ذات العلاقة بنشاط المؤسسة الواردة في بياناتها المالية وذلك لصالح مستخدمي المعلومات الآخرين، كما يستمد الإفصاح المحاسبي أهميته من تنوع وتعدد الجهات المستفيدة من هذه المعلومات، وهذا بالإضافة إلى الآثار المترتبة على القرارات المتخذة من قبل هذه الجهات بناء على هذه المعلومات، ولذلك فإن

الإفصاح غير الكامل أو غير الدقيق يؤدي إلى تشويه القرارات التي تتخذها هذه الجهات الأمر الذي من شأنه أن يكون له آثار سلبية. (وآخرون، 2006، الصفحة 202)

4.2 أهداف الإفصاح:

تتمثل أهداف الإفصاح فيما يلي: (هلال، 1999، صفحة 9)

- عرض القوائم المالية للمستثمرين بصورة خالية من التشويش والتضليل؛
- سرد كل المعلومات التي يجب أن تتضمنها القوائم المالية للمؤسسة بشكل يفيد مستخدميها؛
- توفير معلومات لمساعدة المستثمرين لتقييم المخاطر المحتملة؛
- تقديم المعلومات المهمة التي تسمح لمستخدمي المعلومات المالية بإجراء المقارنات بين السنوات؛

- تقديم معلومات عن التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المستقبلية والحالية،
- مساعدة المستثمرين في تقييم العائد على استثماراتهم.

3. ماهية النظام المحاسبي المالي

سيتم من خلال هذا العنصر التطرق إلى تعريف النظام المحاسبي المالي ومجال تطبيق، والقوائم المالية التي جاء بها.

1.3 مفهوم النظام المحاسبي المالي:

لقد جاء القانون رقم 11/07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007، المتضمن النظام المحاسبي المالي ليحدد مفهوم المحاسبة المالية بناء على نص المادة رقم 03 على أن:

" المحاسبة المالية نظام لتنظيم المعلومات المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عديدة، وتصنيفها وتسجيلها، وعرض كشوف (قوائم) مالية تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات المؤسسة، ونجاعته ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية".

2.3 مجال تطبيق النظام المحاسبي المالي:

لقد حدد النظام المحاسبي المالي وفقا للمواد 05، 04، 02، من القانون 11-07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 مجال تطبيق هذا النظام كالتالي:

- كل شخص طبيعي أو معنوي ملزم بموجب نص قانوني أو تنظيمي بمسك محاسبة مالية، مع مراعاة الأحكام الخاصة بها، والمعنيون بمسك المحاسبة هم:
- الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري؛

- التعاونيات؛
- الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المنتجين للسلع أو الخدمات التجارية وغير التجارية، إذا كانوا يمارسون نشاطات مبنية على عمليات متكررة؛
- كل الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين لذلك بموجب نص قانوني أو تنظيمي، ويمكن للكيانات الصغيرة التي لا يتعدى رقم أعمالها وعدد مستخدميها ونشاطها الحد المعين، أن تمسك محاسبة مالية مبسطة (محاسبة الخزينة).

4. القوائم المالية

لقد أوجب النظام المحاسبي المالي المؤسسات التي تندرج ضمن مجال تطبيقه أن تعد أربعة قوائم مالية وملحق وهي:

- الميزانية؛
- جدول حساب النتيجة؛
- جدول تدفقات الخزينة؛
- جدول تغيرات الأموال الخاصة؛
- ملحق بين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة، بالإضافة إلى معلومات تكميلية عن الميزانية وجدول حساب النتيجة.

1.4 تعريف القوائم المالية:

هناك عدة تعريفات متعددة للقوائم المالية، لكنها تشترك جميعاً في العناصر الأساسية لها وتختلف فقط من حيث الالفاظ المستخدمة أو من حيث التركيز على عنصر معين دون الآخر. عرفت القوائم المالية بأنها "مجموعة كاملة من الحسابات تتضمن: الميزانية، جدول حساب النتيجة، قائمة تدفقات الخزينة، قائمة تغيرات الأموال الخاصة والملاحق، والهدف من هذه القوائم تقديم المعلومات عن الوضعية والأداء المالي من أجل اتخاذ القرارات الإقتصادية".

(barneto, 2006, P261)

تعريف 02: وعرفت أيضاً بأنها "الوسائل الأساسية لتوصيل المعلومات المحاسبية للأطراف الخارجية، وتمثل القوائم المالية الجزء المحوري للتقارير المالية". (العال، 2005، صفحة 35)

تعريف 03: ومن جهة أخرى عرفت القوائم المالية بأنها "هي عبارة عن المنتج النهائي للمحاسبة، حيث تتمثل في تقارير أو كشوفات تلخص قدرا كبيرا من البيانات والمعلومات لصالح أطراف عديدة داخل وخارج المؤسسة بقصد اتخاذ قرارات معينة". (الكبيسي، 2010، 481)

2.4 الترتيبات الخاصة لإعداد القوائم المالية:

تضمن النظام المحاسبي المالي عدة إجراءات وترتيبات تخص إعداد القوائم المالية والتي نصت عليها المواد (26 الى 29) من القانون 11/07 وتتمثل فيما يلي:

- يجب أن تعرض القوائم المالية بصفة وفيه الوضعية المالية والأداء المالية للمؤسسة وكل تغير يطرأ على حالتها المالية، ويجب أن تعكس هذه القوائم مجمل العمليات والاحداث الناجمة عن تعاملات المؤسسة وأثار الاحداث المتعلقة بنشاطها؛
- تضبط القوائم المالية تحت مسؤولية المديرين وتعد في أجل أقصاه أربعة (04) أشهر، من تاريخ اقفال السنة المالية؛
- تعرض القوائم المالية لزوما بالعملة الوطنية (الدينار الجزائري)؛
- توفر القوائم المالية معلومات تسمح بمقارنات مع السنة المالية السابقة حيث:
 - أ. يجب أن يتضمن كل قسم من أقسام الميزانية، حساب النتيجة، قائمة تدفقات الخزينة وقائمة تغيرات الأموال الخاصة إشارة إلى المبلغ المتعلق بالقسم الموافق له في السنة المالية السابقة وذلك من أجل تسهيل عملية المقارنة لمستخدمي القوائم المالية.
 - ب. وفي حالة ما إذا كان من غير الممكن مقارنة أحد الاقسام العديدة من أحد القوائم المالية مع المركز العددي من القوائم المالية السابقة بسبب تغير طرق القياس أو العرض (الإفصاح)، يكون من الضروري تكييف مبلغ السنة المالية السابقة لجعل المقارنة ممكنة، وإذا كان من غير الممكن إجراء المقارنة بسبب اختلاف مدة السنة المالية، فإنه يجب إعادة ترتيب أو تعديل المعلومات العديدة للسنة المالية السابقة حتى تصبح قابلة للمقارنة مع تقديم التفسيرات في الملاحق.

3.4 الفرضيات الأساسية لإعداد القوائم المالية:

- محاسبة الالتزام: حسب هذه الفرضية فانه ينبغي على المؤسسات إعداد القوائم المالية وفق محاسبة الالتزام، وهذا يعني أنه يجب تسجيل العمليات والأحداث المحاسبية عند

حدوثها وليس عند القبض أو الدفع الفعلي للمبالغ المقابلة، وهو ما نصت عليه المادة 06 من المرسوم التنفيذي 156-08.

- إستمرارية النشاط: وفق هذا المبدأ يتم إعداد القوائم المالية على افتراض أن المؤسسة مستمرة في نشاطها في المستقبل المنظور، (رمزي، 2009، الصفحة 78) وهو ما نصت عليه المادة 07 من المرسوم التنفيذي 156-08.

4.4 المبادئ المحاسبية لإعداد القوائم المالية:

تبنى النظام المحاسبي المالي عدة مبادئ محاسبية والتي يجب مراعاتها عند إعداد القوائم

المالية، ومن بين أهم المبادئ المحاسبية ما يلي:

- الدلالة؛
- المصدقية؛
- التكلفة التاريخية؛
- أسبقية الواقع الإقتصادي على الشكل القانوني؛
- الأهمية النسبية؛
- الدورية؛
- استقلالية الدورات؛
- استقلالية الذمة المالية؛
- وحدة العملة النقدية؛
- الحيطة والحذر؛
- ثبات الطرق المحاسبية.

5. الإفصاح في القوائم المالية للمؤسسة لمجمع صيدال

تعتبر القوائم المالية الصورة المعبرة للوضع المالية والأداء المالي لأي مؤسسة، خاصة إذا كانت هذه القوائم تتميز بالشفافية والمصدقية وتعطي الصورة الحقيقية لواقع المؤسسة، وفيما يلي سنعرض القوائم المالية لمجمع صيدال للسنة المالية 2020 مقارنة بسنة 2020.

1.5 عرض عام لمجمع صيدال:

في بداية عام 1982 صدر الرسوم رقم 82/161 والقاضي بتحويل الصيدلية المركزية الجزائرية الى المؤسسة الوطنية للصناعة الصيدلانية، وفي فيفري 1989 تم تحويل هذه المؤسسة الى شركة اقتصادية عمومية بهدف احتكار صناعة وتسويق الأدوية في السوق الجزائرية تحت تسمية صيدال، وعند بداية سنة 1997 أصبحت المؤسسة تابعة للشركة القابضة للكيمياء والصيدلة بامتلاكها لرأس مالها بنسبة 100%، وبعد الإصلاحات الهيكلية للمؤسسات العمومية الاقتصادية في فيفري 1998 تم تحويلها الى مجمّع صناعي يتكون من ثلاث فروع (فارمال، بيوتيك وأنتيبوتيكال)، و في جانفي 2014 شرع مجمع صيدال في إدماج فروعه الآتي ذكرها عن طريق الامتصاص: أنتيبوتيكال، فارمال وبيوتيك، وهذه العملية تصبح كل المصانع التابعة لهذه الفروع تابعة مباشرة للمجمع.

2.5 عرض الميزانية:

تعتبر الميزانية القائمة الأولى من القوائم المالية الخمسة التي أجبر النظام المحاسبي المالي المؤسسات بإعدادها، حيث يمكننا من خلال الميزانية معرفة الموضعية المالية للمؤسسة، وقد قام مجمع صيدال بإعدادها للدورة المحاسبية 2020 كما يلي:

الإفصاح المحاسبي عن عناصر القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي

دراسة حالة مجمع صيدال 2020

الجدول 1: قائمة الميزانية جانب الأصول لمجمع صيدال 2020

صافي 2019	صافي 2020	إهلاك - مؤونة 2020	إجمالي 2020	الأصول
				الأصول غير الجارية
141 648 564.00	141 648 564.00	0.00	141 648 564.00	فارق الشراء
173 375 648.35	124 988 892.22	337 890 337.44	462 879 269.66	الأصول المعنوية
				الأصول العينية
1 130 848 191.42	1 130 848 191.42	0.00	1 130 848 191.42	الأراضي
6 908 389 495.62	6 887 286 690.01	5 105 963 162.08	11 993 249 582.09	المباني
5 355 078 686.94	5 159 214 191.59	14 409 764 064.0	19 568 978 255.65	الأصول العينية الأخرى
0.00	0.00	0.00	0.00	الأصول الممنوحة في امتياز
3 419 612 218.21	3 370 773 070.44	0.00	3 370 773 070.44	الأصول الجاري إنجازها
				الأصول المالية
0.00	0.00	0.00	0.00	سندات موضع معادلة
2 985 092 655.87	2 979 084 146.57	59 416 028.43	3 038 500 175.00	سندات وحسابات دائنة ملحقة بها
2 500 000 000.00	2 000 000 000.00	0.00	2 000 000 000.00	سندات أخرى ميثية
106 741 603.70	13 547 349.14	0.00	13 547 349.14	القروض و الأصول المالية الأخرى
324 024 098.53	352 717 927.73	0.00	352 717 927.73	الضرائب المؤجلة أصول
23 044 811 162.64	22 160 109 023.1	19 913 033 632.0	42 073 142 655.73	مجموع الأصول غير الجارية
				الأصول الجارية
6 404 784 394.09	6 156 133 970.87	555 178 981.36	6 711 312 952.23	المخزونات والمنتجات قيد الصنع
				الحسابات الدائنة-الاستخدامات
				المماثلة
3 141 134 935.41	3 940 894 328.22	1 644 336 713.90	5 585 231 042.12	الزبائن
2 210 530 786.72	2 165 096 562.71	7 500.00	2 165 104 062.71	المدينون الآخرون
120 424 209.62	86 706 368.91	0.00	86 706 368.91	الضرائب
0.00	0.00	0.00	0.00	الأصول الأخرى الجارية
				الموجودات وما يماثلها
18 559 989.19	18 559 989.19	0.00	18 559 989.19	توظيفات وأصول مالية جارية
1 826 155 136.27	2 765 947 214.10	76 896 881.94	2 842 844 096.04	أموال الخزينة
13 721 589 451.30	15 133 338 434.0	2 276 420 077.20	17 409 758 511.20	مجموع الأصول الجارية
36 766 400 613.94	37 293 447 457.1	22 189 453 709.2	59 482 901 166.33	المجموع العام للأصول

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير المالي للمجمع 2020

<https://www.saidalgroup.dz>

الجدول 2: قائمة الميزانية جانب الخصوم لمجمع صيدال 2020

2019	2020	الخصوم
		رؤوس الأموال الخاصة
2 500 000 000.00	2 500 000 000.00	رأس المال الصادر
411 677 000.00	411 677 000.00	رأس المال غير المطلوب
12 833 681 286.63	14 420 679 000.00	العلاوات والاحتياطات (الاحتياطات المدمجة)
1 265 034 701.67	1 265 034 701.67	فارق إعادة التقييم
806 029 107.58	253 900 683.99	النتيجة الصافية
234 568 875.67	683 888 702.27	مرحل من جديد
0.00	0.000	حصة الشركة المدمجة
19 050 990 971.55	19 535 180 357.81	مجموع رؤوس الأموال الخاصة (1)
		الخصوم غير الجارية
10 098 748 057.99	10 291 608 114.55	القروض والديون المالية
3 501 208.32	6 584 675.27	الضرائب المؤجلة أصول
593 645 268.24	0.00	الديون الأخرى غير الجارية
1 421 355 889.30	1 607 122 564.21	المؤونات والمنتوجات المدرجة في الحسابات سلفا
12 117 250 423.85	11 905 315 354.03	مجموع الخصوم غير الجارية (2)
		الخصوم الجارية
1 334 618 982.29	1 140 880 085.73	الموردون والحسابات الملحقه
95 924 255.85	151 668 542.53	الضرائب
3 658 641 247.14	4 000 660 071.14	الديون الأخرى
508 974 763.26	045.88 743 559	خزينة الخصوم
5 598 159 218.54	5 852 951 745.28	مجموع الخصوم الجارية (3)
36 766 400 613.94	37 293 447 457.12	المجموع العام للخصوم

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير المالي للمجمع 2020

<https://www.saidalgroup.dz>

نلاحظ أنّ ميزانية المؤسسة تتوافق من حيث الشكل مع متطلبات النظام المحاسبي المالي، حيث تم عرضها في شكل جدول يضم دورتين 2019 و 2020 مع الفصل بين الأصول والخصوم وقد تضمنت كذلك عمودا خاصا بالإهتلاكات والمؤونات، وهي تحتوي على الحد الأدنى من العناصر الواجب عرضها ضمن محتوياتها، حيث تشمل الأصول المعنوية، الأصول العينية، الأصول المالية، الضرائب المؤجلة أصول، المخزونات، الزبائن والنقديات وما يعادلها، ويحتوي جانب الخصوم على الأموال الخاصة التي تشمل النتيجة المحققة خلال الدورة، مرحل من جديد، الارتباط بين الوحدات، القروض، الضرائب المؤجلة خصوم، الضرائب، المؤونات والخصوم المماثلة وغيرها من العناصر.

كما نلاحظ ان الأصول في الميزانية مرتبة حسب درجة سيولتها من الأقل سيولة الى الأكثر سيولة، وفيما يخص جانب الخصوم فان ترتيب عناصر كان وفقا لمبدأ الاستحقاق حيث نلاحظ ان الأموال الخاصة والقروض والتي تعتبر مدة استحقاقها طويلة في اعلى الميزانية بينما الموردون والقروض الجارية الأخرى في أسفل الميزانية.

بالإضافة إلى استعمال مبدأ السيولة في ترتيب عناصر الميزانية تم استعمال مبدأ السنوية في التفرقة بين عناصرها، حيث تضم الميزانية الأصول الغير جارية والأصول الجارية وفي جانب الخصوم تقسم الى أموال خاصة، خصوم غير جارية وخصوم جارية، كما تم عرض هذه العناصر بالعملة الوطنية بقيمة اجمالية 613.94 400 36 766 دينار جزائري سنة 2019 و 457.12 293 37 دينار جزائري سنة 2020.

وأخيرا نلاحظ غياب خانة الملاحظات في الميزانية التي يمكن من خلالها معرفة تفاصيل بعض الحسابات في قائمة الملاحق.

3.5 عرض قائمة حساب النتيجة:

يعد جدول حسابات النتائج من القوائم المالية التي ألزم النظام المحاسبي المالي المؤسسة بإعدادها، حيث يبرز جدول حسابات النتائج الأداء المالية للمؤسسة من خلال النتائج المختلفة المحققة خلال الدورة المحاسبية، وقد قام المجمع بإعداد هذا الجدول للدورة المحاسبية 2020 كما يلي:

الجدول 3: جدول حسابات النتائج لمجمع صيدال 2020

الوحدة: ا د ج

البيان	31/12/2020	31/12/2019	نسبة التغير %
رقم الاعمال	9 124 250 542.43	8 680 696 449.38	5.11
تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع	213 382 115.56	1 014 748 376.80	-78.97
الإنتاج المثبت	0.00	0.00	/
إعانات الاستغلال	0.00	0.00	/
1 - إنتاج السنة المالية	9 337 632 657.99	9 695 444 826.18	-3.69
المشتريات المستهلكة	-3 829 527 985.06	-4 153 002 131.54	-7.79
الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	-882 600 567.82	-1 060 937 059.85	-16.81
2 - استهلاك السنة المالية	-4 712 128 552.88	-5 213 939 191.39	-9.62
3 - القيمة المضافة للاستغلال (2-1)	4 625 504 105.11	4 481 505 634.79	3.21
أعباء المستخدمين	-3 465 726 582.70	-3 360 530 357.67	-3.13
الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	-190 802 340.63	-143 359 731.96	-33.09
4 - إجمالي فائض الاستغلال	968 975 181.78	977 615 545.16	-0.88
المنتجات العملية الأخرى	194 209 513.00	681 825 979.04	-71.52
الأعباء العملية الأخرى	-96 188 192.11	-69 832 819.44	-37.74
المخصصات للاحتياكات والمؤونات وخسارة القيمة	-959 993 273.40	-1 216 487 703.68	-21.08
استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات	189 633 004.40	636 736 591.48	-70.22
5 - النتيجة العملية	296 636 233.64	1 009 857 592.56	-70.63
المنتجات المالية	125 789 989.63	151 946 624.00	-17.21
الأعباء المالية	-99 220 031.26	-272 784 886.35	-63.63
6 - النتيجة المالية	26 569 958.37	-120 838 262.35	-121.99
النتيجة العادية قبل الضرائب (5 + 6)	323 206 192.01	889 019 330.21	-63.64
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	-88 374 651.00	-77 823 533.00	-13.56
الضرائب المؤجلة (تغيرات) من النتائج العادية	-19 069 142.98	5 166 689.63	-469.08
مجموع منتجات الأنشطة العادية	9 847 265 164.99	11 165 954 020.7	-11.81
مجموع أعباء الأنشطة العادية	- 9 593 364 481.00	-10 359 924 913.1	-7.40
8 - النتيجة الصافية للأنشطة العادية	253 900 683.99	806 029 107.58	-68.50
عناصر غير عادية (منتجات) (يجب تبينها)	0.00	0.00	/
عناصر غير عادية (أعباء) (يجب تبينها)	0.00	0.00	/
9 - النتيجة غير العادية	0.00	0.00	/
10 - صافي نتيجة السنة المالية	253 900 683.99	806 029 107.58	-68.5

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير المالي للمجمع

<https://www.saidalgroup.dz>

لقد أخذ مجمع صيدال في عرض قائمة حساب النتيجة النموذج الذي جاء به النظام المحاسبي المالي، بحيث تعرض في شكل جدول يضم دورتي 2019 و2020 والذي تضمن كل الإيرادات المحققة خلال الدورة سواء من الأنشطة العادية او غير العادية بالإضافة الى كل الأعباء المتحملة خلال الدورة، ومن خلال هذا يمكن القول أنّ المؤسسة أدرجت فيه كل العناصر التي يجب توضيحها من خلاله، ومن خلال طرح الأعباء من الإيرادات الخاصة بالدورة المحاسبية 2020 حققت المؤسسة ربحاً يقدر بـ 253 900 683.99 دج مقارنة 2019 والتي كانت نتيجته تقدر بـ 806 107.58 029 دج. كما نلاحظ عدم تقديم المجمع للنتيجة الصافية للمجموع المدمج في هاته القائمة، وأخيراً نلاحظ غياب خانة الملاحظات والتي يمكن من خلالها معرفة تفاصيل بعض الحسابات في قائمة الملاحق.

ومن بين الإضافات التي قدمها المجمع في هذه القائمة ادراج نسبة التغير التي طرأت على كل العناصر المكونة لها في الدورة الحالية مقارنة بالدورة السابقة، وهذا ما يسهل على مستخدميها عملية المقارنة بين الدورتين.

4.5 عرض قائمة تدفقات الخزينة:

تعد قائمة تدفقات الخزينة من القوائم المالية التي ألزم النظام المحاسبي المالي المؤسسة بإعدادها، وتعتبر اضافة جاء بها هذا النظام، وقد قام المجمع بإعدادها بحيث صنفت التدفقات النقدية الى تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية، تدفقات نقدية من الأنشطة الاستثمارية وتدفقات نقدية من الأنشطة التمويلية، ومن خلال عرض التحصيلات والتسديدات النقدية تم الحصول على التدفق النقدي الصافي للخزينة.

الجدول 4: قائمة تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة) لمجمع صيدال 2020

2019	2020	البيان
		تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال
10 301 676 425.87	8 669 574 557.51	تحصيلات مقبوضة من الزبائن
-10 487 313 587.16	-7 939 223 989.44	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-353 150 166.36	-84 705 096.87	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
-122 858 267.04	-75 573 533.00	الضرائب عن النتائج المدفوعة
-661 645 594.69	569 871 738.20	تدفقات اموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
0.00	0.00	تدفقات اموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
-661 645 594.69	569 871 738.20	صافي تدفقات أموال المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)
		تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
-176 324 993.31	-154 678 550.16	تسديدات لحيازة الأصول العينية والمعنوية
-1 625 034 564.00	-1 000 000 000.00	التحصيلات عن عمليات التنازل الأصول المادية والمعنوية
2 000 000 000.00	1 500 000 000.00	تسديدات لحيازة الأصول المالية
122 500 000.00	66 187 500.00	التحصيلات عن عمليات التنازل عن الأصول المالية
28 233 733.69	31 281 518.79	الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية
		الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
349 574 576.38	442 790 688.63	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
		تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
-44 497 971.50	-52 434 670.50	التحصيلات الناتجة عن إصدار الأسهم
-140 956 501.12	-71 205 691.12	حوص الأرباح وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
-185 454 472.62	123 658 631.62	التحصيلات المتأتية من القروض
		تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
		صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
-497 725 690.93	889 023 795.21	تأثيرات تغيرات سعر الصرف على التقديرات وما يعادلها
		تغير الخزينة للفترة (أ + ب + ج)
1 891 802 945.88	1 594 077 254.95	الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
1 594 077 254.95	2 283 101 050.16	الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
-497 725 690.93	889 025 795.21	تغير الخزينة خلال الفترة
806 029 107.58	255 900 685.99	النتيجة
1 303 754 798.51	655 125 111.22	المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير المالي للمجمع

<https://www.saidalgroup.dz>

من خلال عرضنا لقائمة تدفقات الخزينة نلاحظ انها جاءت وفق لأدنى متطلبات الإفصاح المحاسبي التي جاء بها النظام المحاسبي المالي، فقد تم عرض التدفقات النقدية بشكل منفصل وفقا للأنشطة التي يقوم بها المجمع، حيث قدرت التدفقات النقدية للدورة المحاسبية 2020 بـ 569 871

738.20 دج وهي نتيجة موجبة وجيدة بالرغم من الوضع الذي مر عليه العالم بسبب جائحة كورونا والتي أثرت على جميع الأنشطة والمجالات، أما الأنشطة الاستثمارية تدفق موجب مقدر بـ 688.63 442 790، كما نلاحظ ان التدفقات الأنشطة التمويلية كانت سالبة بقيمة 123 658 631.62 وهذا راجع لغيات التحصيلات الخاصة بهذا النشاط، وأخيرا نلاحظ غياب خانة الملاحظات التي يمكن من خلالها معرفة تفاصيل بعض الحسابات في قائمة الملاحق.

5.5 عرض قائمة تغيرات رؤوس الموال الخاصة:

تعد قائمة الأموال الخاصة من القوائم المالية الحديثة، وقد صممت لتقدم تحليلات للحركات التي تؤثر على رؤوس الأموال الخاصة، وفيما يلي عرض لهاته القائمة والتي تم اعدادها على مستوى مجمع صيدال للدورة المحاسبية 2020.

الجدول 5: قائمة تغيرات الأموال الخاصة لمجمع صيدال

الوحدة: 1 دج.

الاحتياطات والنتيجة	فرق إعادة التقييم	فارق التقييم	علاوات الإصدار	رأس مال الشركة	
15 098 958 114.82	1 558 568 984.24			2 500 000 000.00	الرصيد في 31/12/2018
-405 000 000.00	9 304 764.91				تغير الطريقة المحاسبية
-405 000 000.00					تصحيح أخطاء العامة
-1 650 000.00					إعادة تقييم الأصول
-315 000 000.00					الأرباح أو الخسائر غير المدرجة في حساب النتيجة
806 029 107.58					الحصص المدفوعة
					اتعاب أعضاء مجلس الإدارة
					مكافئة الموظفين
					زيادة رأس مال
					صافي نتيجة السنة المالية
15 183 317 222.40	1 367 673 749.15			2 500 000 000.00	رصيد 31 ديسمبر 2019
-250 000 000.00	449 319 826.60				تغير الطريقة المحاسبية
-3 600 000.000					تصحيح أخطاء العامة
-200 000 000.00					إعادة تقييم الأصول
234 568 875.67					الأرباح أو الخسائر غير المدرجة في حساب النتيجة
253 900 683.99					الحصص المدفوعة
					اتعاب أعضاء مجلس الإدارة
					مكافئة الموظفين
					ترحيل المخصصات
					زيادة رأس مال
					صافي نتيجة السنة المالية
15 218 186 782.06	1 816 993 575.75			2 500 000 000.00	رصيد في 31 ديسمبر 2020

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير المالي للمجمع

<https://www.saidalgroup.dz>

من خلال ما تم تقديمه لقائمة تغيرات الأموال الخاصة لمجمع صيدال فهي تتضمن كل المعلومات التي تخص كل الحركات المتصلة برؤوس الأموال، وهي تتوافق مع ما جاء به النظام المحاسبي المالي.

6.5 عرض الملاحق:

أدرج مجمع صيدال من خلال الملاحق التي قام بإعدادها المعلومات التي لم تستطع توضيحها أو إدراجها في القوائم المالية السابقة، وذلك من خلال عدة جداول توضح تطور الأصول الثابتة خلال الفترة وكذا الإهلاكات والمؤونات ووضعية الحقوق والديون عند اقفال السنة المالية، بالإضافة الى التفسيرات الخاصة بالميزانية وحساب النتيجة، لهذا تعتبر الملاحق جزء لا يتجزأ من القوائم المالية لأنها تساعد على فهمها.

6. تحليل النتائج

من خلال ما تم عرضه في هذا البحث، وقصد الاجابة على الاشكالية الرئيسية، يمكن التأكد من صحة الفرضيات كما يلي:

- فيما يخص الفرضية الأولى والتي تنص على ان الإفصاح عن القوائم المالية وفق مبادئ النظام المحاسبي المالي يمكن من تقديم معلومات ذات مصداقية وشفافية تسمح باتخاذ القرارات فهي مؤكدة حيث ان النظام المحاسبي المالي ومن خلال مبادئه يسعى ويشجع على تقديم الإفصاحان الاضافية والتي من شأنها تحسين مستوى الإفصاح في القوائم المالية لإعطاء معلومات مالية ذات مصداقية وملائمة لمتخذي القرارات.
- اما بالنسبة للفرضية الثانية والتي تنص على ان مجمع صيدال يقوم بالإفصاح عن قوائمه المالية وفق لمتطلبات النظام المحاسبي المالي، فهي مؤكدة حيث نلاحظ ان المجمع يقوم بالإفصاح عن القوائم المالية وفق أدنى متطلبات النظام المحاسبي المالي، كما نلاحظ غياب خانة الملاحظات في قوائمه المالية.

7. خاتمة

حاولنا في هذا البحث التطرق الى واقع الإفصاح المحاسبي وفق ما جاء به النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وقد تم أخذ مجمع صيدال كنموذج لدراسة هذا

الموضوع لعدة اعتبارات من بينها انه مدرج في بوصة الجزائر، وقدم الخروج بأبرز النتائج المتوصل اليها كما يلي:

- يسعى النظام المحاسبي المالي الى توفير المتطلبات اللازمة للإفصاح الكامل؛
 - يشجع النظام المحاسبي المالي الإفصاحات الإضافية ويعمل على تحسين مستوى الإفصاح وجودة القوائم المالية؛
 - للقوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي نظرة مالية، حيث أصبحت تهتم بالأحداث الماضية والمستقبلية للمؤسسة؛
 - يقوم مجمع صيدال بالإفصاح المحاسبي عن قوائمه الكترونيا عبر موقعه الرسمي من خلال تقرير مجلس الادارة؛
 - يقوم المجمع بعرض القوائم المالية وفق متطلبات الإفصاح التي جاء بها النظام المحاسبي المالي.
- ويمكن تقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث كما يلي:
- على المؤسسات مواكبة التطورات التكنولوجية والاقتصادية من خلال تكوين وتدريب الموظفين لديها؛
 - ضرورة تحديث النظام المحاسبي المالي بما يتوافق مع مستجدات المعايير المحاسبية الدولية؛

8. قائمة المراجع

1.8 المراجع باللغة العربية:

المؤلفات:

- الدهراوي كمال، عبد الله هلال. المحاسبة المتوسطة بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية. (1999).
- رضوان حلوة حنان. تطور الفكر المحاسبي (المجلد ط1). عمان، الاردن: الدار الجامعية الدولية ودار الثقافة. (2001).
- طارق حماد عبد العال. التقارير المالية أسس الإعداد والعرض. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية. (2005).

- مبروك ابوزيد. المحاسبة الدولية وانعكاساتها على الدول العربية. القاهرة، مصر: دار ايتراك. (2005).

المقالات:

- بن زاير مبارك. دور حوكمة الشركات من خلال مبدأ الإفصاح المحاسبي والمراجعة في الحد من الممارسات السلوكية في السواق المالية دراسة قياسية باستخدام منهج الشبكات العصبية الاصطناعية. مجلة البشائر الاقتصادية. (2022).
- جودي محمد رمزي. اصلاح النظام المحاسبي الجزائري للتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية. مجلة ابحاث اقتصادية وادارية. (2009).
- عبد الستار الكبيسي. الشامل في المحاسبة (المجلد 2). عمان، الأردن: دار وائل. (2010).
- 8 لطيف زيود وآخرون. الافصاح المحاسبي في القوائم المالية وفقا للمعيار المحاسبي 30. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. (2006).
- لطيف زيود وآخرون. دور الافصاح المحاسبي في سوق الاوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. (2007).

المراسيم والقوانين:

- القانون رقم 11/07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007، المتضمن النظام المحاسبي المالي. مواقع الانترنت:

- <https://www.saidalgroup.dz>

2.8 المراجع باللغات الأجنبية:

- Barneto, p. (2006). Normes IAS/IFRS Application Aux Etats Financier (Vol. 2). Paris: DUNDOD.